ابو حفص الشطرنجي مولى بني العباس كان ابوه اعجميا من موالي المنصور ونشا عمر في دار المهدي ومع اولاد مواليه فكان كاحدهم وتادب وكان مشغوفا بالشطرنج ولعبه ولما مات المهدي انقطع الى علية وخرج معها لما تزوجت وعاد معها لما عادت الى القصر وكان يقول لها الاشعار فيما تريد من الامور بينها وبين اخوتها وبني اخيها من الخلفا فينسب بعض ذلك وترك بعضه وقال محمد بن الجهم البرمكي رايت ابا حفص الشطرنجي فرايت انسانا يلهيك حضوره عن كل غايب وتسليك مجالسته عن الهموم والمصايب قربه عرس وحديثه انس وجده لعب ولعبه جد دين ماجن ابا بسه على ظاهره بحبيبها وكان ما علمته اديبا فيه من شعره وهو الغايبين

بحب نار الحب اعينا الحب • وكم من بعيد الدار يسنو حب التريب

اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضي • فاين حلاوات الرسايل والكتب

فنكروا فان حدثت ان اخا الهوي • نجا سالما فادع النجاة من الحب

ومن شعره رحمه الله تعالى

واطيب ايام الهوي يومك الذي • تروع بالهجران فيه وبالعتب

وقد حدون قرب داري منكم • وكم من قريب الدار وهو بعيد

دحولك من باب الهوي ان اردته • يسير ولكن الخروج شديد

وقال له الرشيد يا حبيبي لقد احسنت ما شيت في بيتين قلتهما قلت ما هما يا سيدي قد سوفنيها استحسانك فقال قولك

لم الق ذا شجن يبوح بحبه • الا حسبتك ذلك المحبوبا

حذرا عليك واني بك واثق • ان لا ينال سواي منك نصيبا

فقال يا امير المومنين ليسا لي هما للعباس بن الاحنف فقال صدقت والله اعجب الى ذلك والله احسن منهما حيث يقول

اذا سرها امر وفيه مسائي • قضيت لها فيما تريد على نفسي

وما مر يوم ارتجي فيه راحتي • فاذكره الا بكيت على امسي

قيل غضب الرشيد على علية بنت المهدي فامرت ابا حفص الشطرنجي هو شاعرها بان يقول شعرا يعتذر فيه عنها ويسالها الرضا عنها فقال

لو كان يمنع حسن العقل صاحبه • من ان يكون له ذنب الى احد

كانت علية ابرا الناس كلهم • من ان تكافي بسوا اخر الابد

مالي اذا غبت لم اذكر بواحدة • وان سمعت فضال السم لم اعد

ما ٦ عجب الشي ترجوه مبخرة • قد كنت احسب اني ملات يدي

فغنت عليه لحنا والقتا على جماعة من جواري الرشيد فغنينه اياه في اول مجلس جلس فيه فطرب طربا شديدا وسال عن القصة فاخبرته بذلك فاحضر علية وقبلت راسه واعتذرت اليه وسالها اعادة الصوت فغنته فبكا وقال لا غضبت عليك ما عشت ابدا وكانت وفاة ابي حفص في خلافة المعتصم رحمه الله تعالى

عمر بن عوض بن عبد الرحمن

ابن عبد الوهاب الشافعي يعرف بابن قليلبو ويدعي نظيكدين كانت وفاته بعد السبعمائة ومن شعره وقيل هي لابن منكان رحمه الله

الا يا سايرا في قفر عمر • بيا سي فالسري حزنا وسهلا

بلغت ثنا المنهم وجرتنه • وما بعد النوي الا المصلي

عزمت علي توديع بكرتما منه • عا فراح والليالي تساعد

فانهم يهناه من الحباب فانه • اذا احببت ليلا عليها فلا بعد

وقال ايضا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وجادت

وجادت رباحين البساتين عرفت فطابت • بذاك النسيم والنوز عاقد

وكان حضور البين فالا مهنيا • لنا بالبنا في المعتد والوده شاهد

عمر بن عيسى بن نصر بن محمد

ابن علي بن احمد بن محمد بن حسن بن ابي حبيب التيمي مجد الدين بن الحلبي قال العلامة اثير الدين ابو حيان رايته بتونس وكتبت عنه شيا من شعره قدم علينا مصر وسكنها ايام القاضي تقي الدين بن دقيق العيد واشتغل عنده في اوقات وكان قد نظر في العربية وانشدني لنفسه بعد ذي القعدة الاخر سنة ثمانين وستمائة

ابي الدمع الا ان يفيض وان يجري • علي ما مضي من مدة التنائي من عمري

ومالي ان نطقت ما محاجري • وقد لعبت نار الاحبة من عذري

اما انه لولا اشتياقي لذكرهم • ولا شوق الا ما يهيج بالذكر

لما شافني نظم النسيب ولا صبا • فوادي علي البلوي الي عمل الشعر

وكان لشلي عزا فاين منطقي • هنالك يا يلهي عن النظم والنثر

وقال ايضا رحمه الله تعالى

جفن قريح بالبكاء موكل • فصلت به العبرات مالم يفصل

وجوارح بين مالي سخط النوي • اضحت غرقي في الهوي وتنصلد

عجبا لسنة الحب في تقلباته • يوما يجور به ويوما يعدل

اني وان امسي يحملني الهوي • من ثقله في الحب ما لا يحمل

ولقد حلت منه مرارات الجوي • عندي وحسن لدي ما لا يحسن

لا يطمع اللوام في ترك الهوي • ان كثروا من لومهم او قللوا

لهفي علي زمن تقضي بالهوي • والشمل مجتمع وسعدي مقبل

ما كان اهني العيش فيه فليته • لو دام منه لنا سنينا اتامل

وزهدني في الخلان وداد • لرهبة جاه او لرغبة مال

فاصبحت لا ارتاح منه لرويته • ولا ارتجي نيل الدنيا به بحال

ولما توفي قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد ترك ما ولاه من نظر رباع الايتام وتوجه الي قوص واقام بها الي ان توفي سنة احدي وعشرين وسبعماية وله من العمر ثلاث وثمانون سنة وله شعر جيد وكان صحيح الود حافظ العهد حسن الصحبة

عمر بن محمد بن حسن

سراج الدين الوراق الشاعر المشهور والاديب المذكور ملكت ديوان شعره وهو في سبعة اجزا كبار ضخمة بخطه الي الغاية وهذا الذي اختاره لنفسه وانتقاه فلعل الاصل كان من حساب خمسة عشر مجلدا وكل مجلد يكون مجلدين فهذا الرجل اقل ما يكون ديوانه لو ترك جيده ورديه في ثلاثين مجلد وخطه في غاية الحسن والقوة والاصالة وكان حسن التخيل جيد المقاصد صحيح المعاني عذب التركيب قاعد التورية والاستخدام عارف بالبديع والقواعد وكان اشتر ازرق وفي ذلك يقول

ومن رابي والحاد من كبي • وزرقتي للروم عرق قد ضرب

قال وقد ابصر وجهي مقبلا • لا فارس الخيل ولا وجه العرب

وكان يكتب الدرج للامير يوسف سيف الدين ابي بكر بن اسباسلار والي مصر وتوفي في جمادي الاولي سنة خمس وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى وقد قارب الثمانين او فاد زها بقليل والكرشر في اسعه من ذلك

وكنت حبيبا الي الغانيات • فالبسني الشيب بغض الرقيب

وكنت سراجا بليل الشباب • فاطفا نوري نهار المشيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)